ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asst.Prof. Dr. Israa Kadhim Al-Husseini

Assis.Lect.Zainab Hadi Jaber

Wasit University/ College of Education for Human Sciences

Email:
zhadi@uowasit.edu.iq
israakj@uowasit.edu.iq

Keywords:

Language , Malaysia , Cultural Diversity , State Strength , Malawians

Article info

Article history:

Received 5. Nov. 2022

Accepted 24.Nov.2022

Published 30.Nov.2022

Cultural diversity in Malaysia

A B S T R A C T

The concept of cultural diversity is considered one of the important concepts in modern society, as it has assumed major importance since the beginning of the twenty-first century, and after the end of the Cold War and the disappearance of bipolarity in the world, this led to the emergence of new points of tension and attraction at the cultural level of countries, even ethnic ones, and cultural diversity is linked to the concept of The state, with a certain understanding, may constitute a source of threat or may be of benefit to society in all its manifestations and activities, and this is what the state of Malaysia enjoys in terms of cultural diversity, as it has an ethnographic composition that includes the Malay minority, who are the inhabitants of the land of the state, the Chinese with the largest minority presence, the Indian minority, as well as the Eurasian minorities On this basis, languages have diversified in Malaysia, so it is necessary to study the cultural diversity of common affiliation in one country, especially linguistic diversity. The study reached a number of conclusions, the most important of which was: Education in the Malay language contributes to preserving its vitality as the original mother tongue, which is reflected in the strength of the state of Malaysia as the social and personal entity within the political borders of the state. Education, especially universities.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss3.3373

التنوع الثقافي في دولة ماليزيا اللغة أنموذجا

ا.م.د اسراء كاظم الحسيني م.م. زينب هادي جابر السعيدي
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص :

يعتبر مفهوم التنوع الثقافي من المفاهيم المهمة في المجتمع الحديث ، اذ اصبح يشغل أهمية رئيسية منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، وبعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الثنائية القطبية في العالم ادى الى ظهور بؤر توتر وتجاذب جديده على الصعيد الثقافي للدول وحتى الاثني منها، ويرتبط التنوع الثقافي بمفهوم الدولة بفهم معين فقد يشكل مصدر تهديد او قد يكون ذات منفعة للمجتمع بكافة تجلياته وانشطته وهذا ما تتمتع به دولة ماليزيا من تنوع ثقافي باعتباره ذات تركيب اثنوغرافي يشمل الأقلية الملاوية وهم سكان ارض الدولة والصينيين ذات الاقلية الاكبر وجودا والاقلية الهندية فضلا عن الأقليات الاوراسية، وعلى هذا الاساس تنوعت اللغات في ماليزيا ، لذلك ضرورة دراسة التنوع الثقافي ذات الانتماء المشترك في الدولة الواحدة ولاسيما التنوع اللغوي ، فكل دولة تختلف في ثقافتها بسبب مسارها التاريخي ومميزاتها التي تجعل منها مجتمع يختلف عن المجتمعات الاخرى ، فضلا عن الاستقطاب الجغرافي والتاريخي والسياسي لخصوصية دولة ماليزيا . وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات كان أهمها : يساهم التعليم باللغة الملاوية في حفظ حيويتها باعتبارها لغة الأم الاصلية التي تنعكس على قوة دولة ماليزيا باعتبارها الكيان الاجتماعي والشخصي داخل الحدود السياسية للدولة ، كما توصل البحث الى أن ماليزيا تحدت داخليا عولمة اللغة الانكليزية استعمالا مكثفاً في التعليم وخاصة الجامعات.

الكلمات المفتاحية : اللغة – ماليزيا – التنوع الثقافي – قوة الدولة –الملاويون

المقدمة :

تعد ظاهرة التنوع الثقافي عامة والتنوع اللغوي خاصة لسكان دولة ماليزيا، محاولة للكشف عن آثار هذه الظاهرة وأثرها من قوة الدولة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ودورها في بناء القوة الذاتية. أن الدولة الوطنية الحديثة تقوم بصهر التنوع الثقافي من أجل تعزيز قوة الدولة مركزيا، دراسة دولة كماليزيا أمر يستحق الوقوف عليه، لأنها تمكنت من الانتقال من النموذج التقليدي للدولة الوطنية الى نموذجا أكثر انفتاحا وتعايشا، لذا لابد من معرفة الأسباب التي وقفت وراء التعايش السلمي التي عاشته الأقليات بتنوعها الثقافي والوضع الجغرافي والتاريخي الذي كونته كونها تحتوي على ثلاثة أقليات كبيرة وأقليات وقبائل صغيرة أخرى. ومن المعروف ان دول العالم الثالث تكون التنوع الثقافي فيها خطرا يهدد الدولة وتماسكها الاجتماعي نتيجة لكثرة الصراعات والنزاعات فيها وبابا مفتوحة إمام الأطماع الخارجية، على عكس الدول المتقدمة التي تكون فيها التنوع الثقافي عامل قوة تدعم وتعمق التطور السياسي والاجتماعي.

مشكلة البحث :

تُعد مشكلة التنوع الثقافي لدولة ماليزيا من أهم المشكلات التي تعاني منها بعض دول العالم. يمكن طرح عدة تساؤلات منها؟

- هل للمقومات الجغرافية والبعد التاريخي والسياسي دورا في التنوع الاني لسكان الدولة؟
- هل تسهم ظاهرة التنوع الثقافي دائماً في حدوث صراعات ونزاعات تودي الى تفكك الدولة وتمزقها داخلياً؟
- هل يمكن لهذه الظاهرة ان تكون مصدراً للقوة وعاملاً من عوامل نجاح الدولة وتقدمها؟

ثانياً: فرضية الدراسة

تقوم الدراسة بشكل أساسي على التحقق من التنوع الثقافي لسكان ماليزيا تحديدا التنوع اللغوي مع الأخذ بعين بالاعتبار كل ظروف الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة التي لها ارتباط واضح في مسار قوة الدولة الماليزية، وهذا الارتباط يمكن تفسيره جغرافيا في ضوء المقومات الطبيعية والبشرية التي تطبعت الدولة فيها والتي يمكن صياغتها على النحو الاتي:

- للمقومات الجغرافية والبعد التاريخي والسياسي دور في التنوع الثقافي للدولة وتركزه الجغرافي.
- التنوع الثقافي لسكان ماليزيا الأثر الكبير في تماسك الدولة وقوتها داخلياً وخارجياً وفي تطورها.
- التنوع الثقافي أثر واضح في استقرار النظام السياسي وفي رسم المستقبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية التنوع اللغوي خصوصا في الدول الاثنية ذي قيمة عليا في حياة الشعوب وحضارتها وهي أساس التجانس والتقارب بين سكان الدولة الواحدة· كما أنها أداة للتفكير إذ يستحيل للفرد ان يفكر بغير لغته لأنها ترتبط ارتباطا وثيقاً بحجم قاموس الإنسان اللغوي وبنوعيته. فالحقوق اللغوية والثقافية جزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان التي هي حقوق كونية، فقد أصبح من حق كل مجموعة عرقية أن تتمتع بالقدرة على التعبير عن خصوصياتها.

منهجية البحث وهيكلته :

اعتمدت الباحثتان منهجين للوصول الى غاية الدراسة وهي:

المنهج التاريخي:

إذ يرتكز هذا المنهج على الماضي في تحليل الأحداث الحاضرة والمستقبلية لتاريخ الدولة مما يمكن هذا المنهج الباحثة من فهم ظروف التي ساعدت على التنوع الثقافي للدولة.

المنهج الوصفي:

يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها . فضلا عن منهج تحليل القوى لبيان اثر التنوع الاثني لسكان الدولة لاسيما اللغة في تفكك الدولة اما زيادة قوتها واستقرارها.

المبحث الاول

البعد الجغرافي والتاريخي والسياسي لدولة ماليزيا

اولاً: البعد الجغرافي

ان الخصائص الجغرافية التي تتمتع بها ماليزيا، وموقعها الجغرافي أذ تقع جنوب شرق اسيا بين دائرتي عرض (1-7) شمال خط الاستواء وخطي طول (100- 120) شرقا[1]، وعلاقاتها مع دول الجوار (خريطة 1) جعلت من ارض ماليزيا ملتقى الاقليات العرقية (الجماعات البشرية) المتنوعة من مختلف جهات العالم، مما جعل سمة التنوع الثقافي من مظاهرها الديموغرافية المهمة في بناء نسيج سكانها الداخلي التي توجد داخل إطار وحدتها السياسية، وتحديد دور العنصر اللغوي واثره في الوزن السياسي للدولة. ومن المعروف ان التنوع الثقافي التي تشهده ماليزيا ما هو إلا نتاج لتاريخ طويل من تعاقب النفوذ والهجرة

ليست اللغات مجرد أدوات للاتصال ، فهي تعبر عن أوجه متميزة لأدراك العالم وتنقل بين الشعوب والاجيال ، فهي ناقلة للقيم وعبرة عن الثقافات والحياة الاجتماعية .

اللغة الملايوية: هي لغة يتحدث بها الملايويون الذين يعيشون في ماليزيا والدول المجاورة لها جغرافيا كجنوب تايلاند، والفلبين، وسنغافورة، وشرق سومطرة، ورياو، وبعض الأجزاء الساحلية في شبه جزيرة بورنيو. كما انها تعتبر اللغة المتداولة لأغلب دول الجوار الاثني وكذلك بعض من سكان الاقلية الصينية والهندية ، مع عدد من المجموعات العرقية الاخرى، وهي تشبه الى حد كبير اللغة الإندونيسية ولكن أسمها مختلف لأسباب سياسية وسنغافورة وبروناي وتيمور الشرقية، فالتشابه في الإرث الثقافي اللغوي بين دول جوار ماليزيا يؤثر في قوة الدولة ايجابياً امام أي تحدي خارجي سياسياً او عسكرياً او اقتصادياً. كما انها اللغة الرسمية لبعض الدول الاقليمية لدولة ماليزيا لاسيما سلطنة بروناي، وسنغافورة، وتستخدم أيضاً لتدول الأعمال في تيمور الشرقية. تعرف اللغة في ماليزيا باسم "باهاسا ملايو" (Bahasa Melayu) أو "باهاسا ماليزيا" (Bahasa Malaysia) واللتان تعنيان "لغة الملايو" و"لغة ماليزيا". تستخدم اللغة الملايوية الأبجدية اللاتينية للكتابة، ويوجد أيضاً نظام آخر يستخدم الأبجدية العربية في الكتابة يسمى جاوي

خريطة (1) الموقع الجغرافي لدولة ماليزيا

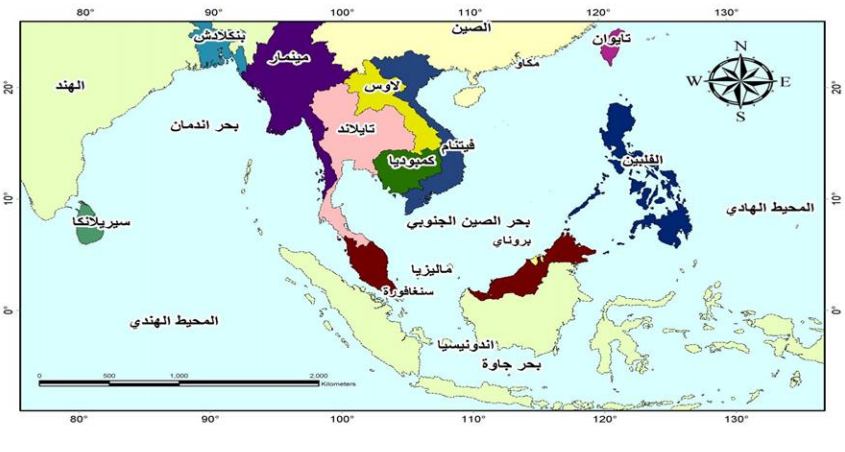

المصدر. Concise Atlas of the World, Collins Publishers, London,2010,p .116

2- البعد التاريخي

يعتقد العلماء ان اللغة الملاوية نشأت في جنوب سومطرة ، والسجلات الاولى لها عبارة عن نقوش على الحجر، ويعود تاريخها الى عام 682م . عندما وصل العلماء المسلمون حوالي القرن الرابع عشر الميلادي وجدوا اللغة الملايوية مناسبة لاستخدامها في إدخال الإندونيسيين في الإسلام. وفي الوقت نفسه أحضر المسلمون معهم الورق والحبر وعلَّموا الإندونيسيين كيفية الإفادة منهما. وقد تعلم الملايويون كتابة اللغة الملايوية باستخدام الألفبائية العربية التي تعلموها من العلماء المسلمين. وظلت هذه الكتابة التي كانت تُسمى الجاوية تُستخدم لكتابة المخطوطات حتى القرن التاسع عشر الميلادي. واستمر ثقافة اللغة الملاوية حتى منتصف القرن الخامس عشر ، اذ بدا ت تتعرض ماليزيا الى سيطرة النفوذ الاوربي وتعاقبه عليها، فوجدوا عدم وجود أي تفاعل ثقافي أدى إلى تغيير القيم الثقافية للملاوي، إلى إن جاءت بريطانيا لتنشأ أولى مستعمراتها في شبه جزيرة الملايو عام 1768 [2] . بعدها توالت ظهور نفوذ جديد على الساحة الدولة الماليزية إلا انه لم يدم طويلا ،عادت بريطانيا الى الملايو بعد هزيمة اليابانيين لتستمر حتى عام 1957 وخلال فترة تواجدها أحدثت تغيرات في الخريطة السياسية والسكانية والاجتماعية تغير في نظامها الإمبراطوري الى نظام ذا طابع دستور مستقل. كما ساهمت بريطانيا في أحداث تغير في بنية ماليزيا الديمغرافي بعد إن شجعت تدفق الهجرات للبلاد الا ان استطاعت أن تحافظ بريطانيا على حالة من التوازن الديمغرافي بما يؤمن لها استقرار النظام السياسي[3].

احدثت بريطانيا تغيرات بعيدة المدى في مجال التنوع الثقافي بما في ذلك اللغة. فشهدت ماليزيا تنوعا لغويا في جميع ولاياتها، فكانت اللغة الملاوية اللغة الابرز في ماليزيا ، فضلا عن لغات اخرى لها ادوارا مهمة في تركيبة الاثنية لسكان الدولة كلغة الصينية والهندوسية والطاوية ..... ،استطاع الوجود البريطاني في ماليزيا من تعزّيز مكانة اللغة الانكليزية التي تمكّنت حتى ذلك الحين من التماس داخل المجتمع الماليزي ، وجعل منها لغة رسمية أسوة باللغة الملاوية .

إن معظم الماليزين يفهمون ويتحدّثون الانكليزية, لكن الخارجون عن القاعدة هم الملاويين الاصليين (البوميبوترا)* السكان الأكبر سنًّا يتحدّثون المالاوية كلغة أولى ويستعملونها في البيت، وفي مدنهم وتعاملهم. اما المهاجرون الجدد يواصلون التحدّث بلغاتهم الأصلية في البيت وفي محيطهم القريب. ويتحدّث العديد من المهاجرين القدامى كالصينيون والاوراسيون بلغتهم الأم في بيوتهم وفي أطر مجتمعهم. الا ان استخدام اللغة الانكليزية شائع لدى المهاجرون الجدد غير الدول المجاورة لدولة ماليزيا التي تتكلم الملاوية كاندونيسا وسنغافورة وبروناي وغيرها، فضلا عن السياح والعمال الأجانب في الوقت الذي لا يتمكّنون من استعمال المالاوية ، لذا اصبحت الإنجليزية كبديل للتحدث في هذه الدولة.

---

* – البوميبوترا" Bumiputra، أي أبناء الأرض، والذين يسمون بالـ "بيموقطرة" بلغة "المالاوي"، أي الذين يعيشون في الأرض ويرتبطون بها ويعملون عليها ويرتزقون منها.وهناك نوع آخر من السكان فيُسمون "الغير بوميبوترا" Non–Bumiputra وهم ليسوا أبناء الأرض، فهؤلاء وإن كانوا يحملون الجنسية الماليزية كالصينيين والهنود إلا أنهم لا يُصنفون باعتبارهم من أبناء الأرض. وتنصرف كلمة " بوميبوترا" بالأساس إلى الشعوب الأصلية في شبه جزيرة "المالاوي"، وهم الشعوب التي استوطنت ماليزيا قبل قدوم "المالاوي" وهم الـ Orangs، وهؤلاء لا يشكلون أكثر من نسبة بسيطة جدًا من سكان ماليزيا لا تزيد عن الـ 0,5%. إذ لاتزال هذه الأقلية موجودة، ولهم ثقافة مختلفة تمامًا عن ثقافة المالاويين.

المصدر: جابر سعيد عوض، محاضير محمد وقضية التعددية العرقية في المجتمع الماليزي، في الفكر السياسي لمحاضير محمد، جامعة القاهرة، برنامج الدراسات الماليزية، 2006 ، ص 173.

ينظر أيضا: وفاء لطفي حسين عبد الواحد، التجربة الماليزية في إدارة المجتمع متعدد الأعراق والدروس المستفادة للمنطقة العربية، "دراسة لحالتي الأفارقة الزنوج في جنوب السودان والأكراد في العراق" رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2009،ص 50.

وعليه يتمثل البعد التاريخي بالعوامل بالهجرات البشرية الكبرى التي شهدتها البلاد وباندماج المهاجرين الأوائل في النسيج السكاني لدولة ماليزيا. ويقول الدكتور مهاتير محمد في كتابه (معضلة الملايو) إن هذه الهجرات لعبت دورا مهما في التأثير على النسيج الثقافي والاجتماعي واللغوي لسكان البلاد الأصليين، وعلى الرغم من ذلك، إلا أن السكان الأصليين ظلوا هم أصحاب الثقافة الرئيسة، كما أصبحوا هم الأقدر على وضع الثوابت الفكرية والعقائدية لبلادهم[4]، ونتيجة لذلك نجح المهاجرون الأوائل في استيعاب الثقافة الملاوية وقبول لغة الملايو في تعاملهم اليومي، مما أدى إلى حدوث سلام اجتماعي ووجود نوع من التفاهم القائم بين سكان الملاويين وغيرهم من سكان العرقيات الأخرى.

1- البعد السياسي.

اختلفت سياسة الهيمنة الاستعمارية للثقافات المتنوعة التي تتمتع بها سكان دولة ماليزيا ، الاسس العسكرية هي بداية لتعاقب النفوذ الاوربي عليها . وفي القرن العشرين ظهرت سياسة اقتصادية عندما تمكنت النفوذ البريطاني من جلب الاقليات العرقية من الدول الإقليمية وتشجيعها للاستثمار الاقتصادي في ماليزيا كالصنين والهنود والاقليات الاوراسية الاخرى ، اما الان ونحن في الالفية الثالثة فقد استخدمت هيمنه بناء الثقافات باعتبار ان الصراعات الطائفية والاثنية ماهي الا روافد تصب في مجرى التعددية ، بعد ان كانت بين الدول والامة الواحدة اصبحت الان بين الدولة الواحدة لتعبر عن هويتها ودورها الثقافي والاجتماعي والسياسي.

في عام 1957 اعلن الدستور الماليزي وقرر في احد بنوده بان تكون اللغة الملاوية هي اللغة الرسمية وعلى جميع الولايات تنفيذ هذا الشرط ولمدة عشر سنوات من تاريخ اعلان الدستور . وفي عام 1959 وضع الدستور مادة 152 فرض هذه اللغة على سكان الدولة بكافة أقلياتها العرقية[5].

وتم تنفيذ هذا البند من قبل ولايات ماليزيا وفق الاتي[6] :

- في عام 1973 جعلت ولاية صباح اللغة الملاوية اللغة الرسمية .
- عام 1974 قررت ولاية سراواك استخدام اللغتين الماليزية والانكليزية حتى عام 1980 ، وبعدها أصبحت اللغة الملاوية فقط هي اللغة الرسمية في الولاية .
- بعد انتشارها على مستوى واسع غدت شبه جزيرة ماليزيا تستخدم اللغة الماليزية بشكل واسع في شؤون الدولة والمحاكم والمجلس النيابي.
- سمحت الدولة باستخدام لغات اخرى غير الماليزية في التعليم ، اعتبر الاقليات غير الماليزية ان هذا القرار سياسة تهدف الى اذابة الاقليات غير الماليزية في اقلية واحدة هو المجتمع الملاوي .

المبحث الثاني

الحدود السياسية وتركيبها الاثني لظاهرة اللغة

اولا: الحدود السياسية للغة

تعد اللغة ظاهرة جغرافية تختلف توزيعها الجغرافي باختلاف الروابط القومية ، بعباره اخرى "ان النطاق الجغرافي للغات محددة يتوافق بالضبط مع وحدات جغرافية وثقافية محددة ألا وهي الدولة القومية*" ، ماليزيا دولة تقع في جنوب شرق اسيا

---

* – القومية : تعريف اتفق عليه كل من رينان Renan و تريتشكه Treitschke وباري Barres وزنكويل Zanguill ا"لذي ينظر إلى الامة على اعتبار أنها كائن عضوي هيجلي ، أي عبارة عن روح أو مبدأ روحي ينبعث من تاريخ الإنسان وطبيعته".
المصدر: بويد شيفر ،ترجمة عدنان الحميري، القومية – عرض وتحليل ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ،1966 ص70.

حتم موقعها الجغرافي من ان تستخدم هذا المصطلح بمعنى اكثر تخصيصاً لتشير الى مجموعة من اللغات القريبة من اللغة الماليزية (الملاوية) من جهة ، وان اغلب الدول الإقليمية لماليزيا تتكلم اللغة الملاوية من جهة اخرى ، وبهذا تكون اللغة الماليزية قريبة من اللغة الدول التي تحيط بالدولة أي ضمن منطقة جغرافية محددة وعلية تعتبر (بهاسا مالاي) لغة قياسية توطدت في هذا الموقع الجغرافي واستمرت لعدة قرون ولازالت لحد الان.

لم يكن دراسة بالبعد الجغرافي محصورا ضمن الدولة الواحدة والدول المجاورة لفقد شجعت منظمة اليونسكو التنوع اللغوي في العالم باسره ، واسندت مبادراتها منذ عقد الثمانينات بعد ان سلطت الضوء على التنوع اللغوي كعنصر مهم من عناصر التنوع الثقافي التي تتمتع بها غالبية سكان دول العالم[7].

ثانياً– التركيب اللغوي

يعد التركيب اللغوي أحد الثوابت الاثنية المهمة في دراسة وتقييم القوة السكانية في الدولة على وفق منهجية تحليل القوة في الجغرافية السياسية. اذ تزداد أهمية اللغة كلما كانت أوسع انتشاراً، حيث انها تعمل على الترابط والتلاحم بين الناطقين بها، في حين تصبح مشكلة كبرى عندما تتعدد اللغات في داخل الدولة الواحدة، فدولة ماليزيا التي يوجد بها عدة لغات وتتساوى جميع هذه اللغات في الحقوق وتستخدم جميعها في النظام السياسي للدولة، لهذا فلا يشكل التعدد اللغوي مشكلة في الوقت الحاضر لماليزيا، نظراً لما وصلت إليه من مستوى ثقافي وحضاري، ولتوافر عوامل أخرى ومصالح مشتركة تشجع على التلاحم بين سكانها، بفضل موقعها الحدودي اصبح لماليزيا اعتبارات جيوبوليتيكية مؤثرة في قوة الدولة. وعلى هذا الاساس لابد من التطرق لتنوع الاقليات اللغوية في ماليزيا.

الاقليات اللغوية في ماليزيا: ونعني بالأقليات اللغوية، تلك الجماعة أو الجماعات الفرعية من سكان دولة ما، والتي تتكلم لغة او لغات تختلف عن لغة الاغلبية، وعادة ما تسمى هذه اللغة التي يجد المرء نفسه يتحدث بها مع أفراد عائلته منذ الولادة، باللغة الام Mother Tongue، أي اللغة الاصلية للفرد أو الجماعة[8]، تمييزاً لها من اللغات الاخرى التي قد يتعلمها أو يتكلم بها الفرد أو الجماعة، خلال مراحل الحياة المختلفة، أو بحكم الواقع اللغوي للجماعة. حيث نلاحظ مثلاً، أن كثير من أبناء الاقليات يتحدثون بلغتين أو أكثر بحكم واقع الحياة العصرية وانتشار وسائل الثقافة والاعلام التي تعتمدها الدولة في مخاطبتها لجميع فئات الشعب (الجماعات الاثنية)، وهذا ما نجده في ثنايا اللغة "Bi–linguality" لدى الكثير من هذه الجماعات، فضلا عن لغة الجماعة الفرعية (الاقلية) التي ينشأ الفرد ويتربى عليها في محيطه العائلي والاثني، فنجد هنالك ايضا لغة الدولة أو الجماعة الوطنية "اللغة الوطنية المعتمدة"، وقد يتعلم الفرد أو قسماً كبيراً من أبناء الجماعة لغة ثالثة وغالبا ما تكون لغة المستعمر، أو احدى اللغات العالمية، وهذا ما نلمسه مثلاً لدى الاقلية الصينية والهندية والاقليات الأخرى، فهم يتحدثون لغتهم المحلية التي يجيدونها نطقاً وكتابةً باعتبارها اللغة الرسمية في الدولة، فضلا عن أجادة البعض منهم اللغة الانكليزية باعتبارها لغة المستعمر منذ زمن طويل واللغة التي تستخدمها الدولة في الادارة والمعاملات الحكومية، وهي اللغة الثانية بعد اللغة الملاوية في ماليزيا. مع الاخذ بنظر الاعتبار ان قسم كبير من أبناء الاقليات اللغوية لا يعرفون لغة اخرى سوى لغتهم الام، وهذا ما نلاحظه حتى في الدول المتقدمة، فهناك مثلاً عدد كبير من الأقلية الويلزية في بريطانيا لا يعرفون سوى لغتهم الويلزية ويعتقدون ان من لا يجيد اللغة الويلزية من أبناء ويلز انهم ويلزيون من الدرجة الأدنى أو من مرتبة اقل[9]. اما في دولة ماليزيا فهناك ايضاً أقلية سكانية (القبائل الواقعة في شرق ماليزيا وبالتحديد في كل من ولايتي صباح وسراواك) لا يعرفون اللغة الملاوية والانكليزية او اي لغة غير لغتهم المحلية، ومثال على ذلك هي لغة أبيان القبلية في سرواك ولغة

الغات لسكان ولاية صباح الاصليين، أما اللغة الجاوية (لغة اجدادهم) فهي منتشرة في غرب ماليزيا[10]. وتعد اللغة في ماليزيا عنصرا مهما من العناصر المختلفة التي تدخل ضمن التركيبة المعقدة لما يطلق عليه اصطلاحا بالتركيب الاثنوغرافي وهي كما يلي:

1- **اللغة الماليزية (البهاسا الملاوية):** من المعروف ان اللغة الوطنية أو الرسمية في ماليزيا "البهاسا المالاي Bahasa Malay" هي الشكل الموحد للغة الملايو، واللغة الاساسية لأغلبية السكان داخل ماليزيا في اقلياته المتنوعة[11], وتنضوي تحت هذه اللغة عشرة لهجات للغة البهاسا المالايو المستخدمة في جميع أنحاء ماليزيا، واصبحت هذه اللغة في ما بعد هي اللغة المهيمنة بعد أعمال الشغب العرقية في عام 1969، إذ ان لهجة بوغيس أو الجاوية "لغة أجدادهم" وضعت كمادة ضمن تعريف الدستور الماليزي، هذا فضلا عن انها تنتشر في عموم ماليزيا الغربية، أما اللهجة أبيان والكادزان القبلية هي اللغة الرئيسة في ولاية ساراواك في حين يتحدث سكان ولاية صباح لغة الغات، فضلاً عن ثمانية لهجات اخرى وهي: (Bajau، Murut، Rungus، Bisaya، Iranun، Suluk، Ubian) ولهجة سونجاي. ان هذه اللهجات الملاوية لاتزال قوية، وهناك اكثر من ثلاثين لهجة اصلية ماليزية معرضة للانقراض, وعلى العكس من ذلك بقيت لغة الابيان والبهاسا المالايو مستخدمة الزامياً في جميع مراحل التعليم، الى جانب اللغة الانكليزية. كما تستخدم الابجدية اللاتينية للكتابة، هذا ويوجد نظام آخر يستخدم الابجدية العربية، يسمى "جاوي"، إذ تستعير اللغة الملاوية كثيراً من الكلمات من اللغة العربية والخاصة بالمصطلحات الاسلامية (كتاب القران الكريم)، ومن اللغة السنكرسيتية والبرتغالية والهولندية والصينية والانكليزية.

2- **اللغة الانكليزية الماليزية:** والمعروفة أيضاً بأسم الإنكليزية القياسية الماليزية (MYSE)، وهي شكل من أشكال الانكليزية المشتقة من اللغة البريطانية، إذ تستخدم قليلا وبصورة رسمية في مجال التعليم، والاعمال التجارية، والمعاملات الرسمية جنا الى جنب مع Manglish،التي هي شكل من أشكال العامية الانكليزية الممزوجة مع اللغة الملاوية والصينية ولهجة التأميل. واللغة الانكليزية هي اللغة السائدة في الدولة منذ عام 1969، ولاتزال نشطة وإلزامية في بعض الولايات كالعواصم الادارية والعاصمة المالية وولاية جوهر، كما وتعتبر اللغة الثانية في المجتمع الماليزي، لأدراك الحكومة لأهميتها وقوتها للسكان حاضراً ومستقبلا[12].

3- **اللغة الصينية الماليزية:** يتكلم معظم الصينيين لهجات المحافظات الجنوبية من الصين، وهي اللهجات الاكثر شيوعا في شبه الجزيرة الماليزية كالنتونية، الماندرين، هوكين، هاكا وفوتشو. أما في ساراواك، فقد شاعت اللهجتان هاكا وفوتشو، في حين كانت اللهجة هاكا الصينية هي الشائعة في ولاية صباح باستثناء مدينة سانداكان التي سادت فيها اللهجة الكانتونية بسب وجود الاصول الصينية المقيمة هناك، أما ولاية بينانك وكيداه فهم يتحدثون لهجة الهوكين، وانحصرت اللهجة الكانتونية في العاصمة كولالمبور ومدينة أيبوه ذات الاغلبية الصينية. ومع ذلك فأن أغلبية العرق الصيني يتحدث لهجة ألافندي لكونها اللغة الاكثر انتشارا في ممارسة الاعمال لدى الاقلية الصينية. وبشكل عام فان هناك اربع لغات على الاقل تتحدثها الأقلية الصينية في ماليزيا بطلاقة وهي الصينية "اللهجة المحلية" والافندي "اللهجة العامة في الصين" والإنكليزية والملاوية[13].

4- **الهندية الماليزية:** غالبا ما تستخدم لغة التأميل من قبل التأميل، الذين يشكلون الغالبية العظمى من الهنود الماليزيين ولاسيما في شبه جزيرة ماليزيا، إذ تعكس هذه اللغة العلاقة الوثيقة مع ثقافة موطنهم الاصلي، ومع ذلك فكثير من الاقلية الهندية وحتى النسبة القليلة في شرق ماليزيا وخاصة جيل الشباب لا يتكلمون كثيراً التأميل بل يتحدثون اللغة الملاوية أو الانكليزية ويعدونها لغتهم الاولى والاكثر فائدة في الحياة اليومية, وعلى الرغم من ان التأميل الماليزية تختلف عن التأميل التي يتحدث بها الهنود في بلدهم الأم، الا انها تستعير كثيراً من المفردات من اللغة الملاوية فضلاً عن اختلاطها بلغات اخرى من دول جنوب شرق آسيا كالتيلجو والمالاياالامية الإندونيسية والتأميل السريلانكي والبنجابية وغيرها[14].

5- لغة الكريول: هناك عدد قليل من الماليزيين والقوقازين يتحدثون اللغة الكريولية، وهم بناة البرتغال والاسبان الذين غالبا ما ينتشرون في ولاية صباح.

ويتضح مما تقدم بان اللغة الماليزية هي اللغة المشتركة بين جميع الاقليات العرقية، وبالرغم من أن اللغة الحكومية هي اللغة الانكليزية الا ان الناس لاحظوا أهمية ان تكون الوثائق باللغة الماليزية والتأميل والصينية والانكليزية. ومنذ عام1957 بدأت بوادر عملية التخطيط اللغوي التي تم الاعلان فيها بان اللغة الماليزية هي اللغة الرسمية مع السماح لبقية الاقليات بممارسة لغتها بحرية فيما بينهم. اما توزيعهم الجغرافي فانه يتماشى مع توزيع الاقليات العرقية اينما وجدت والتي تختلف في مكوناتها ضمن الاقلية العرقية الواحدة من حيث اللغة واللهجة.[15]

المبحث الثالث

مستقبل "الحيوية الاثنية*" للغة وتحدياتها في دولة ماليزيا

اولا: الحيوية الاثنية للغة في ماليزيا

أن التنوع اللغوي الذي تعيشه دولة ماليزيا منذ تأسيسها كدولة اسيوية قومية اثنية , هل ستنجح في الحفاظ على مستقبل اللغة المالاوية، لغتهم الأم؟ ام أن الواقع السكاني الاثني للدولة سيميل في اتجاه نحو لغة اخرى ؟ . وفقا لهذا الاطار سيتم التطرق نظريا الى بعض العامل الاجتماعي والديمغرافي التي من شانه يقيم ويحفظ حيوية اللغة على المدى البعيد.

العامل الاول: هو العامل الاجتماعي للغة، أو قيمتها الاعتبارية. إن المكانة الاجتماعية للغة هي عامل شديد القوّة في حيوية اللغة. "حين يسود فهم أن لغة الأغلبية ذات مكانة اجتماعية أعلى وقوة سياسية كبيرة جدًّا، قد يحدث انتقال نحو لغة الأغلبية" الا وهي اللغة الملاوية . ويبقى دور الحكومة السياسية في تغير البنى الاجتماعية للمجتمع الملاوي وفق التطورات التي تقوم بها من حيث مواكبة العصرنه وتغير الواقع الاجتماعي للأقلية الملاوية ذات الاهمية الكبرى في نظر الحكومة السياسية . لذا سعت الحكومة في تطوير اللغة الملاوية بشكل اساسيا مع تشكيل ثنائية لغوية ملاوية – انكليزية أي ثنائية ثقافية من اجل تمشية امور الدولة وتعزيز قوتها .

اما **العامل الثاني** : هو العامل الديمغرافي : ترتبط المتغيرات الديمغرافية ضمن "الحيوية الإثنية اللغوية" الذي وضعه Giles, Bourhis وTaylor بعدد المتحدثين بلغة معيّنة داخل دولة معينة، يمكن القول، عمومًا، إنه كلما كانت الأقلية الإثنية اللغوية أكبر من ناحية العدد، فإن الحيوية التي سيبديها المنتمون إليها ستكون أكبر، وسيكون احتمال صمودها في المستقبل ككيان جماعي أكبر[16].

يبين جدول (1) احصائيات عام 2010 وتوقعات عام 2020 والخاصة بمعدلات نمو الأقليات العرقية، حيث نلاحظ ان عدد سكان البوميبوترا بما فيهم الملايو والقبائل والاخرى وصل الى 17523508 نسمة في عام 2010 ، الا ان عددهم سيرتفع الى 21398047 نسمة في عام 2020. اما فيما يخص عدد الأقلية الصينية فقد كان عددها 6392636 نسمة عام 2010 ويتوقع ان يرتفع عددهم الى 7211101 نسمة .في حين سيرتفع عدد الاقلية الهندية الى 2166586 نسمة عام 2020 عما كانت عليه في عام 2010 والتي بلغت 1907827 نسمة . اما الاقليات الاخرى والتي تشتمل على جماعات غير معروفة اي

* - تعني الحيوية الاثنية: المجموعات الإثنية اللغوية الأكبر، تزداد قدرتها على حفظ هُويتها الاجتماعية الجماعية ولغتها الأم في مختلف مجالات الحياة. وفي المقابل، فإن المجموعات الإثنية اللغوية الأقل حيوية (أو التي تنقصها الحيوية) قد تفقد هُويتها الجماعية المميّزة ولغة الأم لديها، أيضًا.

ليس لهم اصول عرقية معروفة فيتوقع ان يصل عددهم الى 132623 نسمة عام 2020 اما الاجانب المتمثلين بالاوراسيين كان عددهم 1 2320779 عام 2010 ، ومن المتوقع بان عددهم سيرتفع الى 3889712 نسمة .

وما يهمنا هنا الاقليات الثلاثة الرئيسة والاكبر عددا ، وعليه حافظت الاقلية الملاوية على حيويتها بين الاقليات المنافسة لها وهي الاقلية الصينية والاقلية الهندية وهذا تكون الاقلية الملاوية اكبر كيان ضمن المجتمع الماليزي.

العامل الثالث: الدعم المؤسسي : هناك مجموعة من العوامل التي تؤثّر إلى حدّ كبير في حيوية لغة الأقلية، وهي ترتبط بالدعم المؤسسي الذي تتلقّاه اللغة. تشمل المؤسسات ذات الصلة "المؤسسات القطرية، والمحلية، المنظمات الدينية والاجتماعية، الإعلام الجماهيري والمؤسسات التعليمية، ولا ننسى دور الحكومة السياسية وهو ما لا تقل أهمية عن المؤسسات الاخرى" بل تعد الداعم الاول للغة الوطنية للدولـة [17] , فكلما كان أعضاء مجموعة الأقلية ولغتها ممثلين أكثر في المؤسسات المختلفة، ازدادت

جدول (1) اعداد الاقليات العرقية وتوقعاتها للمدة مابين 2010–2020

الاقليات	2000	2010	2020*
البوميبوترا	14248179	17523508	21398047
الصينيون	5691908	6392636	7211101
الهنود	1680132	1907827	2166586
اخرى	269697	189385	132623
الاجانب	1384774	2320779	3889712
المجموع الكلي للاقليات	23674690	28334135	34539152

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- Population Distribution and Basic Demographic Characteristics, Malaysia, Dept. of Statistics, 1957 to 2010, p.5.

حيوية لغتهم، فيتمّ، بالتالي، الحفاظ عليها. وتعد اللغة الملاوية اللغة الأساسية كلغة محلية يعتمد عليها حياة المواطن الماليزي ضمن الحيز العام في ماليزيا . أما فيما يخص دور المؤسسات الدينية في الحفاظ على لغة الاقلية وثبات وجودها، فهناك المؤسسات الاسلامية التي تحتضن لغة الاقلية الملاوية باعتبار الاسلام هو الدين الرسمي للدولة وان جميع أفراد العرق الملاوي هم مسلمين 100% وفق المادة 160 من دستور ماليزيا[18]. وشكلت الملاويين (الاسلام) (17375794) نسمة من مجموع الكلي للسكان ، والمؤسسات الدينية للأقلية الهندية (البوذا والهندوس) والتي تأتي بالمرتبة الثانية ، أذ بلغ مجموعهما (6398177) نسمة . فيما بلغت نسبة الاقلية الصينة التي تتبع الديانة الصينية (الكونفوشيوسية والطاوية) (356718) نسمة. وتعد هذه الاقلية الثلاثة الرئيسة في الدولة ، سيما هناك اقليات مسيحية واوراسية أخرى بلغت تحتضنها مؤسساتها الدينية (ملحق 1).

اما الجانب المؤسساتي الآخر فقد كان لوسائل الإعلام الجماهيرية الماليزية دور كبير في الحفاظ على اللغة الماليزية تمثلت الإسرائيلية. في الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والاعلانات التي خاضعة لسيطرة الحكومة.

---

* تم استخراج المتوقع الاقليات العرقية لدولة ماليزيا لعام 2020 بأستخدام المتوالية الهندسية، $p1=por^{n-1}$.

المصدر :طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،2000. ص 307. ينظر ايضا: عبد الحسن الزيني والقيسي، عبد الحليم واخرون، الاحصاء السكاني، دار الحرية، بغداد، 1974.ص ص 175-186.

ان عامل الدعم المؤسسي للتعليم. إن قرار دولة سمحت بالتنوع التعليم وفقا للتنوع الثقافي التي تشهده الدولة ، لكن كان دعم الدولة للمدارس الماليزية كبير ساهم في اللغة الملاوية كأهم اللغات في النسيج الاجتماعي التي تشهده الدولة. إن هذا الدعم الجِدي زاد من حيوية الملاوية على مستوى المجتمع ، ومنع حدوث انتقال نحو اللغات الاخرى. وعلية رغم التنوع اللغوي فان اللغة الملاوية تستعمل كلغة محلية رسمية لسكان الاقلية الماليزية لبعض مؤسساتها، إلا أن اللغة الانكليزية الدخيلة جاءت عقب الاحتلال البريطاني لها اصبحت فيما بعد اللغة الرئيسة في ادارة شؤون الدولة ومؤسساتها الادارية. وهكذا، فإن فحص العوامل المؤسسية يبيّن أن مستوى حيوية اللغة الملاوية في ماليزيا يأتي بالدور بالمرتبة الثانية بعد اللغة اللغة الانكليزية.

اما تحدياتها :فالتنوع اللغوي كان ولايزال جزءا من التراث الانساني ، فكل لغة تراثها الثقافي التي تتمتع به سكان دولة ما ، فأولى تحديات النظام السياسي اتجاه اللغة الماليزية (بهاسا المالايوية) هو المحافظة عليها من الاندثار الذي تسببه قوة خارجية الارتهان العسكري أو الاقتصادي او الثقافي او التعليمي . او قوة داخلية تتمثل بدور المجتمع الماليزي حيال لغتهم الخاصة ، والتي تعد خسارة كبيرة للشعب الماليزي (المالاوي) برمته بما فيها هويتهم العرقية والثقافية الاصيلة ،كما يعثران من انتقال العادات والتقاليد للأجيال القادمة والاجابة عن الاسئلة الاساسية التي يطرحها المستقبل.

تعد تحديات اللغة الاصلية الماليزية (المالاوية) من الداخل فقط، وإنما أيضا من مصادر خارجية، بدءا من الاحتكاك مع اللغات الأخرى، وخاصة **لغة المستعمر** التي فرضت سلطانها اغلب الدول في القرون والعقود السابقة، **والاحتكاك اللغوي** عولمة انتهجت سياقات تفوق الغرب على الشرق . وأهم ما واجهت المجتمع الماليزي هو تحدي اللغة الانكليزية، الاستعمار والامبريالية لم يكونان وحدهما المصدر الرئيس في محاولة اندثار اللغة الاصلية للدولة نتيجة الاحتكاك الحضاري ، فقد واجهت اللغة المالاوية والناطقين بها تأثيرات كبيرة . وقبل التطرق لذلك لابد من معرفة معنى، العولمة .ليس بالإمكان تعريف جامع مانع للعولمة ، وذلك لكثرة الرؤى حولها .

العولمة: Globalization "مشروع حضاري غربي متكامل البنيات ، أوجده التلاقي بين التطلعات والحاجات الغربية من جانب ، والإمكانات المادية الهائلة التي أوجدتها الطفرات الكبيرة في تقنيات الاتصال والمعلومات والصناعات المتقدمة من جانب آخر"[19]. كما يراها الكثير من المفكرين والكتاب هي "سيطرة وغلبة ثقافة من الثقافات على جميع الثقافات في العالم"[20]. وعليه فالعولمة تطور ثقافي سياسي للبشرية جمعاء فهي حقيقة الماضي ومستقبل الاجيال اذ صح التعبير ، لقد مرت بمراحل منذ رواج دعاتها لحل المشاكل الاقتصادية والسياسية، وسقوط النظام الاشتراكي أدى إلى تحول العالم من " نظام الحرب الباردة " المتمركز حول الانقسام والأسوار إلى نظام العولمة المتمركز حول الاندماج لتبادل المعلومات والافكار بأبسط الطرق وايسرها. ، فإن العولمة تأخذ دورها كأحد حلقات ذلك التطور التي وصل اليها الفكر الحديث. فكلما تغيرت المعطيات في النظام العالمي ظهر تطور جديد[21].كما ترتبط اللغة باعتبارها الوسيلة للتواصل وللتفاعل الاجتماعي، وسائل الاتصال الحديثة (مثل الفضائيات والإنترنت) تسمح للفرد بالاتصال مع آخرين مهما كان البعد الجغرافي. فيبدو أن البعد الجغرافي لم يشكل عائقا أمام الاتصال بالجماعات غير المحلية. وللتفاعل الاجتماعي هنالك حاجة للغة مشتركة أو أكثر للاتصال. ففي واقع اليوم تعتبر اللغة الانجليزية، لغة الدولة العظمى التي تتحكم بالعولمة، والتي يعتبرها العالم **لغة عالمية**، وهي لغة التواصل بين الأمم. فاللغة الانجليزية هي إحدى سمات العولمة. ومن هنا تنبثق أهمية تعلم وتدريس اللغة الانجليزية في معظم أنحاء العالم. ووفقا لكريستال (Crystal) فاللغة الانجليزية تدرس بأكثر من مائة دولة في العالم كلغة أجنبية مثل، الصين، روسيا، ألمانيا، اسبانيا، مصر، البرازيل وماليزيا وغيرها.

الواقع اللغوي الجديد يفرض سلطان اللغة الإنجليزية على كل من يريد الانخراط بالعالم والتطورات العالمية، وله بدون أدنى شك، إسقاطات على اللغة المالاوية عموما، على وجه الخصوص. لا شك أن هنالك صلة وثيقة بين **الهيمنة اللغوية** والقوة الثقافية، التكنولوجية والاقتصادية. فاللغة تصبح عالمية بقوة ناطقيها، وبخاصة القوة العسكرية والقوة السياسية. يقول معارضو

العولمة إن اللغة الإنجليزية هي **لغة قاتلة**، وتنتشر كالوباء الثقافي والحضاري في أنحاء العالم حاذفة الأصوات المميزة والهُويّات الحضارية. اللغة ليست مجرد وسيلة للاتصال بين الأفراد والجماعات، فأهميتها تفوق هذا بكثير. فاللغة تجسّد الهُويّة الشخصية والثقافية. لذلك، دراسة الانجليزية وممارستها تعني دراسة الحضارة والثقافة والفكر الغربي، الذي حتما يؤثر على المجتمعات التي تتداولها. لا شك أنّه أصبح للإنجليزية حضور واستعمال أوسع في المجتمع الماليزي كالتعليم والدوائر مثلا. وللعولمة سلاح ذو حدين اذ تأثيراتها المتعددة على اللغة الماليزية داخل الحدود السياسية للدولة ، هنالك انفتاح الماليزيين على العالم والفكر والحضارة الغربية، من ضمنه الانكشاف على "اللغات الغربية" المهمة، وخاصة الانجليزية، وذلك ضمن تأثير التوجهات الحكومة التي تتبنى النهج الغربي كركيزة أساسية في تنمية الثقافة لدى الماليزيين . ومن الناحية ألأخرى، العولمة، أيضا، تؤدي إلى انفتاح الاقليات العرقية الموجودة ضمن التركيبة السكانية للدولة ايضاً، ومن هناك فإن تأثيرات العولمة على المالاوية في ماليزيا ليس ذا اتجاه واحد، بل هو متعدد الاتجاهات، منها ما يؤثر عليها فيُغنيها ومنها ما يؤثر عليها فيُضعفها. وعلية فان ماليزيا تواجه تحديات لإبقاء لغتها حية وذات مغزى لكي تتمكن من تسهم في الحفاظ على ما تملكه من موارد واللغة جزاً منها ، وتسند على القوة القائمة المتمثلة بتنوعها الثقافي ، لذا وجب عليها مشاركة جميع المعنيين بذل لتقاسم الادوار على كافة المستويات للحفاظ عليها من الاندثار .

الاستنتاجات.

1- حتم موقع ماليزيا التنوع الثقافي الناجم عن تعاقب النفوذ البريطاني وتشجيع الهجرة اليها.

2- ان اللغة اداة للتنشئة الاجتماعية والثقافية تعطي اللغة الاصلية للدولة هوية الناطق بها ، وتحمل في طياتها تجارب الماضي واثبات الحاضر والتطلع للمستقبل.

3- ان النظام السياسي للحكومة الماليزية تحاول استدامة التنوع اللغوي وتوفير اكبر عدد ممكن اللغات، مع الحفاظ على لغة الام (الملاوية).

4- ان اللغة الملاوية نشأت في جنوب سومطرة وقد تعلم الملايويون كتابة اللغة الملايوية باستخدام الألفبائية العربية التي تعلموها من العلماء المسلمين.

5- ان الواقع الماليزي حتم علية ضغوط في اتجاه تداول اللغة الانكليزية ليس لدى الملاويين فحسب بل لدى جميع الاقليات العرقية التي تنوع بها سكان المجتمع الماليزي .

6- لم تشهد ماليزيا هجرة لغوية محدده اليها بل تعاقب سيطرة النفوذ الاوربي لقرون، والنفوذ البريطاني تحديدا أذ ساهم وبشكل كبير من طغيان اللغة الانكليزية على لغة الملاوية وساعد على تداول هذه اللغة من قبل الحكومة السياسية .

7- ان مواصلة التعليم باللغة الملاوية ساهم في حفظ حيوية اللغة كلغة الام الاصلية التي تنعكس ايجابا في حفظ الهوية الشخصية داخل الدولة .

8- لا تكمن في علاقتها بالمجتمع ككلّ، بل في مدى قدرتها على حماية الحياة الداخلية للأقلية، وخصوصًا فيما يتعلق بالحقّ في اكتساب المعرفة بلغة الأقلية .

9- ان اللغة الملاوية صمدت ككيان اجتماعي داخل الدولة المتنوعة لغويا لتحافظ على حيوتها .

10- تمكن الدعم المؤسسي في الحفاظ على اللغة الملاوية وحيوتها واولى هذه المؤسسات هي الحكومة السياسية ومن ثم ممثلي المؤسسات المختلفة .

11- تحدت ماليزيا داخليا عولمة اللغة الانكليزية استعمالا مكثفاً في التعليم وخاصة الجامعات وتداخلها في التعاملات .

المصادر :

1- سزكريا اونج سو، ماليزيا، في: سليمان عبد العزيز الراجحي، الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي (اقليم جنوب شرق اسيا)، المجلد السابع، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1419، ص163.

2- Celeste Brash and Joe Bindloss, Lonely Planet Kuala Lumpur, Melaka and Penang, 1st. Edition, London: Lonely Planet, 2008, p. 24.

3- Joseph Chinyong Liow, The Politics of Indonesia-Malaysia Relations: One Kin, Two Nations, New York: Routedge, 2005, p., 36.

4- Karen Elaine Rosenblum and David W. Haines, Illegal Immigration in America: A Reference Handbook, Greenwood Publishing Group, 1999, p. 478.

5- Andy Russel Immit Mojiol, Ecological Land Use in Kota Kinabalu, Malaysia, Cuvillier Verlag, 2006, p. 2-3

6- محمود شاكر، التاريخ الاسلامي والتاريخ المعاصر (للقارة الهندية)، ج 19، بيروت،1997، ص351.

7- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،حيوية اللغات وتعرضها للاندثار "فريق خبراء اليونسكو المعني باللغات المهددة بالاندثار"،ص1.

8- Encyclopedia of Americana, International Edition, American Corporation,Vol. 19,1980, p., 208.

9- John Stone,s "Ethnicity versus the State: The Dual Claims of Coherence and Ethnic Self- Determination". In: Donalid Rothchild and Victor Olorunsola (eds.), State vs. Ethnic Claims: Africa Policy Dekimmas. Boulder, Co.: Westview Press, p. 91

10- محاضير محمد،آليات (ديناميات) التغيير"التجربة الماليزية"، خطبة ألقيت في مؤتمر الشوري العربي السادس بجدة، السعودية، 14 مارس، 2004، في عمر الرفاعي (مترجم)، خطابات محاضير محمد ،دار الشروق، ط1، يناير، القاهرة، 2007، ص 151-155.

11- Nikolaus Himmelmann and K. Alexander Adelaar, Austronesian Languages of Asia and Madagascar. London: Routledge, 2005, p. 71

12- Evelyn Yee Fun Man and Angel M. Y. Lin, Bilingual Education: Southeast Asian Perspectives, Hong Kong University Press, 2009, p. 111.

13- Ian A. Skoggard; Carol R. Ember and Melvin Ember, Encyclopedia of Diasporas: Immigrant and Refugee Cultures Around the World, New York: Springer, 2005, p. 699

14- Ian A. Skoggard; Carol R. Ember and Melvin Ember, Encyclopedia of Diasporas: Immigrant and Refugee Cultures Around the World, ibid., p. 1108-09.

15- John A. Holm, Pidgins and Creoles: Volume 2, Reference Survey, Cambridge: Cambridge University Press, 1989, pp. 291-292.

16- Giles, H., Bourhis, R.Y. and Taylor, D.M. (1977). “Towards a Theory of Language in Ethnic Group Relations.” In H. Giles, (ed.) *Language, Ethnicity and Inter-group Relations* (pp. 307-343). New York: Academic Press.

17- Baker, C. (1993). *Foundations of Bilingual Education and Bilingualism*. Clevedon, England: Multilingual Matters.

18- International Business Publication, Malaysia, op.cit.,p., 46.

19- أحمد عثمان التويجري : الدين والعولمة ، المجلة العربية ، العدد 273 ، شوال 1420هـ . فبراير 2000م ، ص 38 .

20- بربر علوي السادة : العولمة طريق الهيمنة ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد 409 ، رمضان 1420هـ . ديسمبر 1999م / يناير 2000م ، ص 6 .

21- عبد العظيم حماد ، سلسلة كتاب المعرفة (7) ، نحن والعولمة .. من يربي الآخر ، بعنوان : الاتجاهات المضادة للعولمة ، روناء للإعلام المتخصص ، الرياض ، رجب 1420هـ . أكتوبر 1999م .